لقلّة استعمالها بمعنى ليس وإذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام
نحو ألا رجلَ في الدار بالفتح وألا صاحبَ معروفٍ بالنصب وألا ارعواءَ لا حيا لمن
شاب فذا له بالأوجه الخمسة قال الشاعر ۞ ألا ارعواءَ لمن ولت شبيبتُهُ ۞
وآذنت بمشيبٍ بعده هرمُ ۞ وقال حسان بن ثابت ۞ ألا طعانَ الا فرسانَ عاديةً
۞ الا تجشؤكم حول التنانير ۞ والعرض ألا تنزلُ عندي والتمني ألا ماءَ أشربه
ونعت المبني الأول مفرداً يليه مبنيٌ على الفتح لتنزل الصفة والموصوف بمنزلة
شيءٍ واحدٍ نحو لا رجلَ ظريفَ فيها ومعربٌ رفعاً حملاً على محله إذ البناء
فيه عارضٌ ومحله الرفع بالابتداء ونصباً حملاً على لفظه وإن كانت حركته
في المثال لما أشبهت هذه الحركة بحركة الإعراب
بنائية لما تقدم نحو لا رجلَ ظريفٌ وظريفَ وظريفاً وإلا فالإعراب أي وإن
لم يكن النعت مع القيود المذكورة فيعرب رفعاً أو نصباً لعدم علة البناء
في مثل ما لو كان نعت المعرب فإنه ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب
معرباً نحو لا غلامَ رجلٍ ظريفاً فيها أو كان نعتاً ثانياً أو ما بعده فإنه ينصب حملاً
على اللفظ أو يرفع حملاً على المحل لكراهة جعل ثلاثة أشياء شيئاً واحداً نحو
لا رجلَ حسنَ الوجه أو كان مفصولاً بينه وبين المنعوت نحو لا رجلَ في الدار

ظريفٌ أو ظريفاً والعطف على اللفظ أي على لفظ الاسم المبني مع لا على الفتح من غير
تكرير لا وعلى المحل جائزٌ نحو لا أبَ وابنٌ وابناً ومثل لا أبا له ولا غلامي له مما
كان بعد الاسم المنفي لام الإضافة ويكون في الاسم أحكام الإضافة من إثبات
أي في نحو المثنى والمجموع له
الألف في نحو أبا وحذف النون من نحو غلامين جائزٌ تشبيهاً له بالمضاف ۞
لمشاركته له في أصل معناه إذ معنى أبوك أبٌ لك وإن اختلف في إيجاب
الخصوصية حذف اللام وعدم ثبوتها ومن ثم لم يجز لا أبا فيها ولا رقيبي
عليها إذ الإضافة لا تكون بهذا المعنى وليس بمضافٍ لفساد المعنى إذ معنى
لا أبا لك لا أبَ لك والثاني غير مضافٍ وأيضاً لا تدخل لا على النكرات وعلى ۞
تقدير الإضافة يصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه وعليه قول جرير ۞
يا تيم تيم عديٍّ لا أبا لكم ۞ لا يلقينكم في سوأةٍ عمرُ ۞ وقال آخر ۞ أهدموا بيتك
لا أبا لكا ۞ وزعموا أنك لا أخا لكا ۞ والآخر ۞ لا تعنيَنّ بما أسبابه عسرت ۞
فلا يدي لامرئٍ إلا بما قدرا ۞ وقد يحذف في الضرورة كقول الشاعر ۞
أبالموت الذي لا بد أني ۞ ملاقٍ لا أباك تخوّفيني ۞ خلافاً لسيبويه فإنه
عنده مضاف إلى المجرور باللام واللام مقحمة كما لا اعتداد بها في قوله ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)